جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و لارطفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الأسري

التزواج بين حاملي فيروس العوز المناعي البشري HIV

ما هو رأي المعنيين ذاتهم ؟

(دراسة ميدانية لأربعة حالات في مصلحة الأمراض المعدية بالمستشفى الجامعي بوهران)

من إعداد الطالبة :

مصباح الهام

تحت إشراف الأستاذة :

د. قويدري مليكة

السنة الجامعية

2016 -2015

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و لارطفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الأسري

التزواج بين حاملي فيروس العوز المناعي البشري HIV

ما هو رأي المعنيين ذاتهم ؟

(دراسة ميدانية لأربعة حالات في مصلحة الأمراض المعدية بالمستشفى الجامعي بوهران)

من إعداد الطالبة :

مصباح الهام

تحت إشراف الأستاذة :

د. قويدري مليكة

السنة الجامعية

2016 -2015

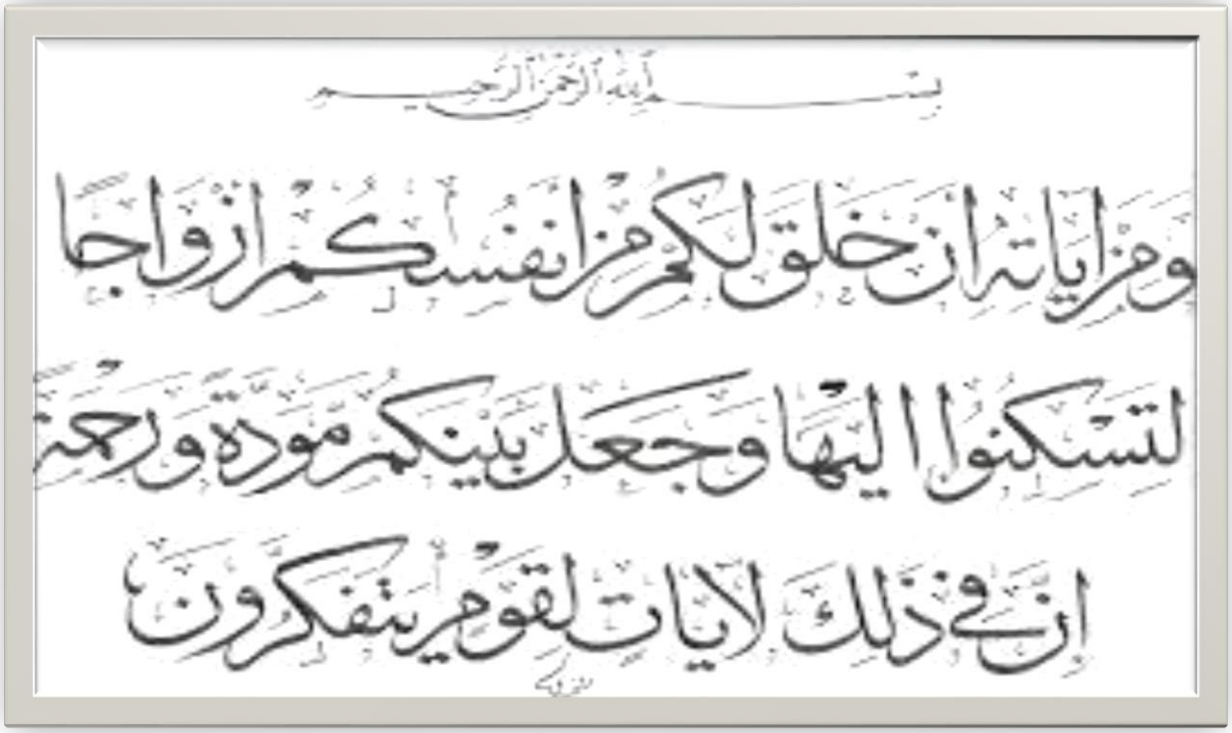
بسم الله الرحمن الرحيم
ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا
لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة
إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الغوالي على قلبي :

أبي الحبيب الذي منحني القوة و الإرادة والعزم

أمي نور عيني منحتني الثقة والحب والحنان

إخوتي أحبائي وسندي رامي بدرة هورية رانيا

أبناء إخوتي أملي في الحياة أية لجين نورهان محمد إبراهيم

صديقاتي رفيقات دربي زهرة عمرية هاجر أمينة

كامة شكروتقدير

الحمد لله عز وجل الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو أن هدانا الله , إني قد أخلصت في عملي هذا المتواضع لله , ومن شكر الناس شكر الله , أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في بحتي هذا من قريب أو من بعيد , أتقدم بشكري وتقديري للأستاذة الفاضلة المؤطرة لهذا البحت الدكتورة قويدري مليكة عرفانا بجميلها علي و شكر خاص للدكتور هاشمي أحمد رئيسا لمشروع علم النفس الأسري , كما اشكر الأستاذة كبداني خديجة , ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل العاملين في مصلحة الأمراض المعدية بمستشفى وهران وعلى رئسهم رئيسة الأطباء البرفيسورة موفق نجاة وجميع المرضى الذين تعاونوا معي ووضعوا ثقتهم بي .

ملخص الدراسة

أجرت الباحثة هذه الدراسة تعزيزا لفكرة تزويج شخص حامل للفيروس العوز المناعي HIV مع شريك مصاب بنفس المرض ,فلقد أكد العديد من الأطباء المختصين في عدة دول من بينها دول الخليج وبالنسبة للجزائر نأخذ على سبيل المثال في ولاية وهران بالمركز الاستشفائي الجامعي وفي مصلحة الأمراض المعدية اين تقوم رئيسة الأطباء البوفيسورة موفق نجاة بالتعاون مع الطاقم الطبي و الاخصائين النفسانين وبعض العاملين في المصلحة بحث المصابين بالتزاوج مع بعضهم البعض ,وفي المقابل لاقت الفكرة استحسانا وقبولا من طرف المصابين لانهم اعتبيوها رد اعتبار لهم حيث أعادت لهم الامل في الحياة , ومنه تهدف هده الدراسة الى معرفة ماهو تصور الشخص الحامل لفيروس العوز المناعي HIV للزواج عند تزويجه بشريك حامل للفيروس العوز المناعي HIV ؟

ومن خلال هده الاشكالية قامت الباحثة بطرح بعض التساؤلات المتعلقة بها كمايلي :

- ماهو تصور الرجل الحامل للفيروس HIV للزواج ؟
- ماهو تصور المرأة الحامل للفيروس HIV للزواج ؟
- ماهو تصور الرجل حول موضوع الانجاب ؟
- ماهو تصور المرأة حول موضوع الانجاب ؟

ثم قامت الباحثة بضياغة الفرضية الرئيسة التي تتعلقة بمشكل البحث وهي كالتالي :

- يتقبل الشخص الحامل لفيروس العوز المناعي HIV فكرة الزواج مع شريك حامل للفيروس العوز المناعي HIV .

بالاضافة الى صياغة الفرضيات الفرعية التي تتعلق يالتساؤلات الفرعية وهي كالتالي :

- الفرضية الأولى : يتقبل الرجل الحامل لفيروس العوز المناعي HIV فكرة الزواج بامرأة حاملة للفيروس العوز المناعي HIV .
- الفرضية الثانية : تتقبل المرأة ل الحاملة لفيروس العوز المناعي HIV فكرة الزواج من حاملة للفيروس العوز المناعي HIV .
- الفرضية الثالثة : يواجه الرجل مخاوف حول مسالة الانجاب خوفا من العدوى .
- الفرضية الرابعة : تواجه المرأة مخاوف حول مسالة الانجاب خوفا من العدوى.

اما بالنسبة لأدوات البحث اختارت الباحثة تقانيات المقاربة المتمثلة في الملاحظة و المقابلة الحرة والمقابلة الشبه المقننة طبقتها على عينة مقصودة لاربع حالات في مصلحة الامراض المعدية المتواجدة بالمستشفى الجامعي بوهران .

قائمة المحتويات

الاهداء .....أ

كلمة شكر وتقدير .....ب

ملخص الدراسة .....ج

قائمة المحتوايات .....د

المقدمة 1

الفصل الأول : أدبيات البحث

تمهيد.....3

تحديد أهداف البحث 3

دواعي اختيار البحث.....3

تحديث أهمية البحث 4

إشكالية البحث 4

فرضيات البحث 5

المفاهيم الإجرائية للبحث 6

خلاصة .....6.

الفصل الثاني : المفاهيم الاساسية لمرض الايدز من الناحية الطبية

تمهيد 7

.تعريف جهاز المناعة 7

تعريف مرض السيدا من الناحية الطبية.....8

مراحل تطور المرض..... 10

طرق انتقال المرض 10

مكان تواجد الفيروس بغد الاصابة.....12
اعراض المرض.....12
الكشف والتشخيص للاصابة 12
محاولة العلاج 13
الخلاصة 14

الفصل الثالث: زواج حاملي الفيروس HIV

تمهيد 15
تعريف الزواج 15
تعرف الزواج من الناحية السيكولوجية.....16
الاختيار الزواجي لحاملي الفروس HIV .....16.
رأي الأطباء والعلماء في زواج حاملي الفيروس HIV 17
الانجاب عند الزواجين حاملي الفيروس HIV 18
خلاصة 19

الفصل الرابع: تاثير التزاوج على حاملي الفيروس HIV

تمهيد 20
التاثيرات النفسية الاجتماعية للإصابة بالمرض قبل الزواج..... 20
اهمية الزواج لحاملي الفيروس HIV 22
المساندة الاجتماعية لحاملي الفيروس HIV 22
خلاصة 23

الفصل الخامس: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد .....

تقنيات المقاربة 25
اولا : الملاحظة 25
مكان القيام بالملاحظة 25
زمن اجراء الملاحظة 25
الهدف من الملاحظة .....26.
ثانيا: المقابلة 26
مكان اجراء المقابلة 26
زمن اجراء المقابلة .....27.
دليل المقابلة 27
عينة المقابلة وخصائصها.....27.
استنتاجات المقابلة 27

الفصل السادس : الدراسة الأساسية

تمهيد
.....28
تقنيات المقاربة 28
المقابلة الشبه مقننة 28
مكان اجراء المقابلة 28
زمن اجراء المقابلة 28
عينة المقابلة وخصائصها 29
دليل المقابلة 29
طريقة اجراء المقابلة 30
طريقة تحليل المقابلة..... 31

الفصل السابع : عرض وتحليل المقابلات مع الحالات

تمهيد 32

عرض وتحليل المقابلات مع الحالات..... 32
مناقشة الفرضيات 35
الخاتمة 38
المراجع 39

مقدمة البحث :

اكتشف مرض الايدز في سنة 1981 في الولايات المتحدة الأمريكية عن أبحاث قامت بها وكالة **" مراكز مكافحة الأمراض المعدية والوقاية منها CDC "** لعددا من حالات الإصابة بالالتهاب الرئوي بالمتكيسة الجؤجؤية في خمس رجال من المثلين جنسيا في لوس انجلس ولاية كالفونيا , في البداية لم يكن لدى الوكالة CDC اسم رسمي لهذا المرض وعادة ما كانت تشير إليه من خلال الأمراض المرتبطة به فعلى سبيل الميثال كانت تستخدم اسم "اعتلال العقد اللمفاوية " وهو الاسم الذي اشتق منه مكتشفوا المرض فيما بعد **" فيروس HIV "** اسما للفيروس وقد استخدمت الوكالة CDC أيضا اسم " سرطان كابوزي والعدوى الانتهازية " وهو الاسم الذي أطلقته عليه الوحدة المؤقتة التي تم تشكيلها للتعامل مع المرض الجديد في عام 1981 , وفي المواد الصحفية تم استخدام مصطلح GRID وهو اختصار لعبارة "Gay Related Immune Deficincy " و الذي يعني مرض نقص المناعة المرتبطة بالشواذ جنسيا , و في سعي لتلك الوكالة لتحديد اسم للمرض ومع دراسة للفئات التي يبدا اسمها بحرفH (Haitausi,Homosexuels,Hemophiliace,Heroin uers) وهم (سكان هايتي ,والمثليين جنسيا من الرجال,الأشخاص الذين يعانون من الهيموفيليا, و مدمنوا الهيروين) ولذلك أطلق عليه الفور ايتش H4 Disease H4 وفيما بعد اكتشف أن المرض ليس مقتصر على الفئات السابقة فقط ,ثم استخدموا مصطلح الايدز في احدى اجتماعات الوكالة CDC في يوليو 1982 حيث تم اسم" **الايدز** " ووضعوا تعريفا له.

وعلى ضوء ما سبق فان مرض الايدز بقي دائما مربوط بتلك الخلفية الثقافية المربوطة بالانحلال الخلقي في مجتمعات عدة كالمجتمعات العربية والمسلمة كما هو الحال في مجتمعنا الجزائري , فالمصاب بالعدوى يقع ضحية النظرة القاسية من المجتمع تسببت له في عدة مشاكل نفسية وعلائقية واجتماعية أساسها الخوف من العدوى خاصة في العلاقات الجنسية و في حالات الزواج بحكم أنا الاتصال الجنسي حتما سيكون بين الزوجين ,أقيمة هذه الدراسة من اجل معرفة تصور الشخص الحامل للفيروس HIV للزواج عندما يعرف انه لابد أن يتزوج من شريك حامل للفيروسHIV وقاية من العدوى , وعليه ارتأت الباحثة على تقسيم البحث إلى عدة فصول ففي الإطار النظري قسم إلى أربعة فصول فصل خصص لتحديد أدبيات البحث وفصل لشرح المفاهيم الأساسية للمرض الايدز من الناحية الطبية أما الفصل الثالث تضمن زواج الحاملين للفيروس HIV وأخيرا جاء في الفصل الرابع نظرة الحامل الفيروسHIV للزواج ,أما بالنسبة للإطار التطبيقي للدراسة تضمن ثلاث فصول فصل خصص للدراسة

الاستطلاعية وفصل للدراسة الأساسية وفصل آخر تم فيه عرض و تحليل المقابلات مع الحالات ثم مناقشة الفرضيات .

الفصل الأول : أدبيات البحث

- تمهيد
- تحديد أهداف البحث .
- دواعي اختيار البحث
- تحديث أهمية البحث
- إشكالية البحث
- فرضيات البحث
- المفاهيم الإجرائية للبحث
- خلاصة

تمهيد :

جاءت هده الدراسة التي تعد الأولى من نوعها في حدود اطلاعي , التي تدرس جانب من جوانب حياة الإنسان وهو الزواج , فمن خلال الاتصال الجنسي يمكن للأمراض المنقول جنسيا كمرض الايدز أن ينتقل بين الزوجين ,فجاءت فكرة حث المصابين أو الحاملين لفيروسHIV على الزواج مع شريك مصاب , وعلى ضوء هذا خصص الفصل الأول لتحديد أدبيات البحث من حيث الأهمية و الأهداف و كذلك توضيح دواعي اختيار الموضوع مع ضبط مشكل البحث و الفرضيات المتعلقة به .

1- **تحديد أهداف البحث** :

يهدف البحث إلى التحقيق مايلي :

1- توسيع مجال علم النفس الأسري بالتطرق إلى مواضيع تخص الصحة والأسرة .
2- الوقوف على حقيقة مرض الايدز والحمل الايجابي للفيروس HIV .
3- حث الأشخاص الحاملين لفيروس HIVعلى الزواج من شريك حامل للفيروس HIV .
4- المساهمة في الوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا التي تهدد الأزواج و أطفالهم ومنه التقليل من خطر انتشار الايدز .
5- تقديم دراسة أولية للموضوع لنيل شهادة الماستر ومحاولة مواصلة البحث في هذا الموضوع باقتراح برنامج إرشادي زواجي للزواج الأشخاص الحاملين للفيروس HIV كمشروع للدكتورا .

2- دواعي اختيار البحث :

هناك عدة دوافع حفزت الباحثة في اختيار الموضوع قيد الدارسة تتمثل في :

1- طبيعة عملي كأخصائية نفسانية عيادية في مصلحة الأمراض المعدية بالمركز الاستشفائي الجامعي بوهران , أين تمر عليا حالات مصرحين برغبتهم في الزواج وإنجاب الأطفال ويريدون النصح والإرشاد لهدا كان من الضروري القيام بتدخل علمي لدراسة الموضوع من كل جوانبه .
2- تعزيز فكرة تزويج حاملي الفيروس HIV من قبل رئيسة الأطباء مصلحة الأمراض المعدية الأستاذة موفق نجاة عن طرق قيامها بحملة تزويج الأشخاص الحاملين للفيروس HIV بعضهم البعض والقيام بالتكفل بهم طبيا ونفسيا وتقديم لهم الإشادات الطبية اللازمة من أجل إنجاب أطفال غير مصابين .

3- تعزيز الأستاذة المؤطرة لموضوع البحث من حيث لفت إلى الأهمية الكبيرة التي يحملها هذا البحث.

4- ندرة تناول موضوع الأمراض المنقولة جنسيا على وجه الخصوص في مرحلة ما قبل الزواج فهده المواضيع هي التي تربط علم النفس الأسري بمجال الصحة .

3- تحديد أهمية البحث :

1- نشر الوعي بين الناس وبيان مدى أهمية الفحوصات والتحاليل الطبية قبل الزواج.

2- إعادة الأمل للأشخاص الحاملين لفيروس HIV بمساعدتهم على تكوين اسر وإنجاب أطفال معافين و تعد هده الدراسة كمرجع لهم في كيفية اختيار الشريك والتخطيط للحياة الأسرية .

3- محاولة دمج هده الفئة في المجتمع خاصة منهم ضحايا العدوى عن طريق العلاقات الجنسية الشرعية منهم أيضا المطلقات و الأرامل و الأطفال المنقول لهم الفيروس أو عن طريق نقل دم أو إجراء عمليات او العلاج عند طبيب الأسنان او المحجم وغيرهم .

4- التقليص من خطر العدوى وانتشار المرض .

4- **إشكالية البحث** :

تتمثل المعاناة النفيسة والاجتماعية التي يواجهها الشخص الحامل لفيروس HIV في الصراع النفسي بين الكتمان و الإعلان عن الإصابة , ففي حالة الإعلان يواجه المصاب التفرقة والعزلة فكثير من الناس يعتقدون انه بمجرد التعامل العادي مع المصاب يعرضهم لخطر العدوى وهدا يحدث أثارا نفسية و اجتماعية و علائقية متمثلة في القلق والتوتر والشعور بالذنب و العدوانية والغضب و لوم الذات والانسحاب الاجتماعي والخوف من أن يترك وحيدا , هدا ما يبعث في نفسه الإحساس بوصمة العار والخسارة , فيتغير نمط حياته وقد يفقد عمله أو دراسته وقد يواجه الحرمان من الزواج و إنجاب أطفال لتكوين اسر , و لان هؤلائي الأشخاص لا تبدو عليهم أي علامات أو أعراض المرض , و قد يلجأ المصاب إلى الكتمان عن إصابته فيعيش حياة عادية وفي هده الحالة يعود الضرر إلى المجتمع , فعندما يكون المصاب يمارس حياته بشكل عادي قد يذهب إلى طبيب الأسنان أو ينقل دما إلى مريض أو يقوم بالحجامة أو الوشم أو يتعرض لحادث كل هده الأمور احتمالات واردة لكن الأهم هو العلاقات الجنسية كما ان الحامل للفيروس يستطيع الزواج مع شريك غير مصاب ويكتم عنه أمر الإصابة بالفيروس خاصة عند غياب الوعي وعدم القيام بالتحاليل الطبية وهذا ما يعد أهم عامل في انتشار المرض , وبالتالي كان لابد من تدخل وقائي و علاجي فجاءت فكرة تزويج الأشخاص الحاملين للفيروس مع شركاء مصابين أيضا كمشروع لدمج هده الفئة داخل المجتمع وإعادة لهم الأمل في الحياة . وتعزيزا لهده الفكرة نحاول معرفة ردت فعل الشخص الحامل

لفيروس العوز المناعي البشري عند معرفته انه يستطيع الزواج و الإنجاب لكن بشريك مصاب .ومنه نطرح مشكل البحث كمايلي :

ماهو تصور الشخص الحامل لفيروس العوز المناعي HIV للزواج عند تزويجه بشريك حامل للفيروس العوز المناعي HIV ؟

ومن خلال هده الاشكالية الرئيسة نطرح التساؤلات التالية :

- ماهو تصور الرجل الحامل للفيروس HIV للزواج ؟
- ماهو تصور المرأة الحامل للفيروس HIV للزواج ؟
- ماهو تصور الرجل حول موضوع الانجاب ؟
- ماهو تصور المرأة حول موضوع الانجاب ؟

5- فرضيات البحث :

ان نظرة الزواج بالنسبة للأشخاص حاملي الفيروس تختلف من شخص لاخر من حيث الجنس و متطلبات كل شخص ,كما أن لكل من الرجل و المرأة وجهة نظر حول مسالة الإنجاب .

- **الفرضية الرئيسة** : تتعلقة بمشكل البحث وهي كالتالي :

يتقبل الشخص الحامل لفيروس العوز المناعي HIV فكرة الزواج مع شريك حامل للفيروس العوز المناعي HIV .

- **الفرضيات الفرعية** : تتعلق يالتساؤلات الفرعية وهي كالتالي :
- الفرضية الأولى : يتقبل الرجل الحامل لفيروس العوز المناعي HIV فكرة الزواج بامرأة حاملة للفيروس العوز المناعي HIV .
- الفرضية الثانية : تتقبل المرأة ل الحاملة لفيروس العوز المناعي HIV فكرة الزواج من حاملة للفيروس العوز المناعي HIV .
- الفرضية الثالثة : يواجه الرجل مخاوف حول مسالة الانجاب خوفا من العدوى .
- الفرضية الرابعة : تواجه المرأة مخاوف حول مسالة الانجاب خوفا من العدوى.

6- المفاهيم الاجرائية :

- **زواج الايدز :** هو تزويج شخص حامل للفيروس HIV مع شرك مصاب بعد إجراء عمليات التوفيق بينهم بحسب رغبات ومواصفات كل طرف في شريك حياته .
- **الحمل الايجابي للفيروس HIV :**هي المرحلة التي تسبق مرض السيدا ويمكن أن تدوم عدة اشهر او سنوات قبل ظهور أعراض المرض .

7- الشخص الحامل للفيروس HIV الايجابي Séropositif : هو شخص مصاب بفيروس HIV انتقل إليه عن طريق العدوى لا يعاني من أي أعراض ويبقى المصاب بالمرض في صحة جيدة لفترة طويلة من الزمن قد تتراوح من شهور إلى سنوات يسمى خلالها المصاب **"بايجابي المصل Séropositif "** ,تم ينقل هو أيضا المرض إلى أشخاص آخرين قد يكون عرفا بالمرض أو غير عارف انه مصاب .

8- الفيروس HIV :هو الفيروس المتسبب في المرض وكلمة VIHهي اختصار لعبارة (Virus de l`Immunodéficience Humaine) المسمى بفيروس العوز المناعي البشري .

خلاصة :

بعد الانتهاء من هذا الفصل تكون قد اتضحت معالم الدراسة بعد ما توصلنا إلى ضبط الإشكالية وحددنا أدبيات البحث وعلى ضوء هده المؤشرات نحاول في الفصل القادم سرد المفاهيم الأساسية لمرض السيدا بصفة عامة من الناحية الطبية .

الفصل الثاني : المفاهيم الاساسية لمرض الايدز من الناحية الطبية

- تمهيد
- تعريف مرض السيدا من الناحية الطبية
- تعريف جهاز المناعة .
- مراحل تطور المرض
- طرق انتقال المرض
- الطرق التي لا ينتقل بها المرض
- مكان تواجد الفيروس بعد الإصابة
- أعراض المرض
- الكشف والتشخيص للإصابة
- الخلاصة

تمهيد :

السيدا مرض فتاك وهو مرض يدخل في جسم الإنسان عن طريق العدوى ويحطم جهاز المناعة ويعطله على الحيوية ويعتبر فيروس HIV المسبب الرئيسي لنقص المناعة عند المصاب ويشل مقاومته على الأمراض ولا يمكن تشخيصه إلا بعد مضى عدة سنوات من العدوى وهده القترة يكون الحمل للفيروس فيها ايجابي بلا أعراض . لهدا قد يكون المصاب بيننا ونحن لا نعلم به .

هنا ك عوامل كثيرة ساعدت على انتشار المرض من أهمها هو ازدياد الممارسات الجنسية الغير شرعية والغير محمية خاصة منها الشاذة خارج علاقات الزواج وعدم الاكتفاء بالشريك الواحد وعدم استخدام الواقي وارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض التناسلية كما قد تساهم العيادات الطبية والمستشفيات ايضا عن غير قصد في انتشار الايدز بسبب عدم عنايتها بأدوات الحقن و التعقيم .وعليه نسرد في هدا الفصل المفاهيم الأساسية لمرض السيدا بصفة عامة من الناحية الطبية .

1- تعرف جهاز المناعة :

يقوم جهاز المناعة بتخليص الجسم من الإصابة التي تنشأ عن تعرض الجسم لهجوم المواد الغريبة , ويتم مهمته عن طريق إنتاج خلايا ومواد كيميائية تقاوم الاعتداء .

يتكون جهاز المناعة من الجهاز اللمفاوي الذي يحتوي بدوره على (الغدد اللمفاوية والطحال واللوزتين والغدد التيموسية) , كذلك خلايا الدم التي تعرف بالخلايا البيضاء أو الكريات البيضاء بالإضافة إلى النخاع العظمي وهو المصنع الذي يتم فيه تكوين خلايا الدم الحمراء و صفائح الدم البيضاء (تايلور, 2008 : 110).

تتمثل وظيفة الجهاز المناعي داخل الجسم من خلايا مقاومته للتهديد الذي ينشأ عن التعرض للعضويات المهاجمة و يمكن أن تتطور المناعة بشكل طبيعي أو اصطناعي فبعض أشكال المناعة الطبيعية تنقل من الأم إلى طفلها عند الولادة أو نتيجة الرضاعة الطبيعية يمكن اكتسابها من خلال الإصابة أما المصنعة فيتم اكتسابها عن طريق التطعيم . كما يستجيب الجسم بطرق عدة عندما يتعرض إلى العضويات المسببة للمرض فبعض الاستجابات محدد وبعضها غير محدد .

آليات المناعة غير المحددة تتمثل في مجموعة الاستجابات لأي نوع من العدوى أو الاضطراب الذي يتعرض له الجسم . أما آليات المناعة المحددة هي التي يولد الإنسان مزود بها فتقوم بمهاجمة الكائنات الدقيقة وما تنتج من مواد دقيقة .

لجهاز المناعة ردود أفعال مناعية وهناك نوعان هما ردود الأفعال الخلطية و ردود الفعل الخلوي غير المباشر .

أ- **ردود الفعل الخلطية** :اما المناعية الخلطية فتعمل من خلال الكريات اللمفاوية ب Bعلى الحماية ومعادلة المواد السامة التي تنتجها البيكتيريا وتمنع عودة الالتهاب الفيروسي وتؤمن المناعة عن طريق إنتاج و إفراز الأجسام المضادة .

ب- **ردود الفعل الخلوي غير المباشر** : التي تتضمن خلايا T التي تنتجها الغدد التيموسية فتعمل ببطء اكبر وبدل من أن تطلق الأجسام المضادة في الدم كما تعمل الخلايا المناعية الخلطية فان خلايا المناعة غير المباشرة تعمل على مستوى الخلية والعمل على استثارتها بفعل مواد المضاد المناسب تقوم الخلايا T بإفرازات الكيميائية التي تقتل الكائنات المهاجمة والخلايا المصابة وهناك نوعان منها خلايا T السامة TC والخلايا المساعدة TH .(تايلور,2008 :112).

2-تعريف مرض السيدا من الناحية الطبية :

2 -1- التسمية المرض :

الايدز هو الاسم المعرب لمرض يعرف بمتلازمة نقص المناعة المكتسبة ,ومعنى كلمة الايدز AIDS هو اختصار لعبارة تمثل الاسم الطبي للمرض باللغة الانجليزية "

" Acquired Immune Deficiency Syndrome

ويطلق على مرض الايدز كلمة اخر هي سيدا SIDA و اصل الكلمة اختصار للاسم الطبي باللغة الفرنسية **" Syndrome d` Immuno Déficience Acquise "**

ترجمتها كمايلي :

Syndrome: تعني متلازمة وهي مجموعة من الأعراض التي تميز مرض معينا أو أكثر و بمعنى أخر مرض يصاب فيه أكثر من جهاز من أجهزة جسم الإنسان .

Deficiency : نقص او فقدان .

Immune : المناعة والمراد بها جهاز المناعة لجسم الانسان .

Immune Deficiency :هو نقص او فقدان المناعة والدي يتمثل في الضعف الشديد الذي يصيب الجهاز المناعي للإنسان مما يعرضه للأمراض والأورام السرطانية .

Acquired المكتسبة وهو تمييزلهدا المرض عن مرض فقدان المناعة الوراثي لانه يكتسب بسبب عوامل طارئة غير وراثية .(ابو هربيد , 2006: 4).

الفيروس المتسبب في المرض : اما الفيروس المسبب للمرض يسمى VIH او HIV وهما كلمتين اصلهما اختصار للعبارة الدالة على الاسم الطبي بالفرنسية والانجليزية.

VIH تعني Virus de L`Immunodéficience Humaine وهو جرثومة من نوع الفيروسات القهقرية ذات ARN تدعى فيروس القصورالبشري (Olivia May, 2014:182)

ويشير الاطباء انه فيروس شديد الحساسية لا يمكنه ان يعيش خارج الخلية اكثر من 6 ساعات ويدمر بالحرارة 60 ^0C والكحول وماء الجافيل .

كما ان هناك عدة تسميات للفيروس منها:

HTTVIII : تعني Humau Tcell Tyiuphropic Virus typs III تعني بالعربية حمة الخلية ت البشرية الموجه اللين نمط 3.

HIV I او LAV : يمثل الفيروس المرافق لمرض اعتلال الفرد للمفاوية العامة الدائمة Persistaut generalized lympha demopothy

2-2-التعريف الطبي للسيدا :

هومرض فقدان المناعة المكتسبة يصبح المصاب عرضة لجميع الامراض بسبب وجود فيروس HIV لايتكاثر الا داخل جسم الانسان ,يغلف الفيروس غلاف خارجي يتألف من بروتينات خاصة واهمها بروتين g120الذي بواسطته يتعلق الفيروس بخلية الانسان ليدخل اليها , و لقد تم التعرف الى ثلاث انواع من الفيوسات وهي HIV0 وHIV1 وHIV2 مع ان
HIV1 هو الاكثر انتشارا علميا من HIV2 الا ان كلاهما يتسببان في المرض والاعراض نفسها لكن الاشخاص الذي يصابون ب وHIV2 يعشون اكثر يصابون وHIV1 .
كما انه نظرا لوجود تألف بين جزيئات g120 و CD4فان كل الخلايا المتوفرة على هده الجزيئاتتكون مستهدفة HIV وخصوصا اللمفايات T4 التي تلعب دورا مهما في مساعدة الخلايا المناعية الخلطية والخلوية فانه سيحدث خلل وقصور في الاستجابات .

كما يقوم الفيروس بدورة استنتاخية يتم فيها تثبيت الفيروس HIV على مستقبلات CD4 بواسطة g120 فيلتحم غشائي HIV و T4 ويحقن الفيروس كسيدته داخل الخلية الهدف . و تحرر ARN و الناسخ العكسي هدا الأخير يعمل على النسخ العكسي لARN الى ADN كلولب ثم يتضاعف اللولب .يدمج ADN الفيروس بواسطة الأنزيم المدمج في ADN اللمفاوي T4 ويصبح وظيفيا اي يبدأفي العمل وذلك بنسخ عدة جزيأت من ARN m و ARNفيروسي انطلاقا من ARN m يتركب البروتينات الفيروسية التي تتجمع مع ARNالفيروسي لتتبرعم انطلاقا من غشاء الخلية وتحرر فيروساتجديدة يمكنها التطفل على الخلايا الاخرى (Olivia May, 2014:182) .

وأخيرا تحمل المفاويات T4 المعفنة على غشائها بروتينات فيروسية مما يحملها مستهدفة من طرف جهاز المناعة مضادات الاجسام وTC وبالتالي يتم تدميرها فترر البروتينات gp120 يمكنها الالتصاق بلمفاويات اخرى عبر CD4 وتتخد اغشيتها مشكلة ملتحمات خلوية تموت بسرعة (serge hefe,1996:50) .

3-مراحل تطور المرض :

أ- مرحلة العدوى : من 1 إلى 12 أسبوع بعد دخول الفيروس يبدأ في التكاثر مدمرا المفاويات T4 .لكن تظهر استجابة مناعية تتمثل في تكاثر T4 و TC وارتفاع تركيز مضادات الاجسام يسبب انخفاضفي تركيز الفيروس .

ب-مرحلة الكمون :عموما بدون اعراض تدوم من 1الى 15 سنة نتيجة ارتفاع تركيز مضادات الاجسام و TC فتستمر مقاومة الفيروس و بالتالي تبقى نسبة HIV منخفظة ولكن يستمر الانخفاظ التدريجي لT4 .

ت- **مرحلة السيدا :** تشهد هده المرحلة ظهور الاعراض عندما يصل تركيز T4الى ادنى قيمة سيتوقف تنشيط المناعة الخلطية والخلوية وبالتالي تضعف مقاومة الجسم مما يؤدي الى ظهور الامراض الانتهازية (هضمية ,تنفسية ,طفيلية ...)الاورام سرطان Kaposi وتدهور الجهاز العصب (Olivia May, 2014:182)

4-طرق انتقال المرض :لقد بينت الدراسات الوبائية ان طرق انتقال العدوى الرئيسية هي :

1- العدوى عن طريق الاتصالات الجنسية :

تعتبر هده الوسيلة من أكثر وسائل انتقال عدوى الايدز خطرا وشيوعا , اذ تشكل ما نسبته 90% من حالات العدوى فالمرض ينتقل بالاتصال الجنسي والممارسات الجنسية الشرعية و الغير شرعية منها الممارسات الشاذة كالزنا واللواط تزيد من خطر العدوى .

2- العدوى عن طريق الحقن :

تشكل حالات العدوى بهده الوسيلة ما نسبته 2-5% من الحالات عند استعمال الإبر والحقن الملوث خاصة عند مدمني المخدرات ووسائل الأدوات التي تخترق الجلد كأدوات ثقب الأذن آو أدوات الحلاقة وفرشاة الأسنان التي يستعملها مرضى الايدز إذا ما وجدت جروح أو تقرحات على الأغشية المخاطية والجلدية أو الجروح النافدة و زراعة الأعضاء وحتى العمليات الجراحية إذا لم تكن الأدوات معقمة تعقيم جيد .

- وتحدث العدوى بالحقن بإحدى الطرق الآتية :

التلقيح الاصطناعي : نقصد به نقل السائل المنوي من الرجل الى المرأة عن طريق الحقن لغرض الانجاب وادا كان الرجل مريض بالايدز تحدث العدوى .

الحقن الوريدي الملوث : تشكل نسبة 17% من الإصابات بالمرض والمقصود هنا تبادل الحقن بين مدمني المخدرات التي تاخد بواسطة الحقن الوريدي .

نقل الدم ومحتوياته : تشكل نسبة 2-4% تنتقل العدوى عن طريق نقل دم ملوث بالفيروس .

3-العدوى عن طريق الأم للجنين أو الرضيع : ينتقل الفيروس إما أثناء الحمل أو بعد الولادة عن طريق الرضاعة . (أبو هربيد ,2006 :5).

كما انه يوجد طرق لا ينتقل بها المريض الفيروس ويظن أنها تنقله ,فقد يضن البعض انه اي تعامل مع المريض قد ينقل له العدوى لكن الأمر ليس كذلك ومن هذه الطرق مايلي :

1- اللمس او المصافحة او المعانقة .
2- المخالطة العارضة او الاتصالات الشخصية في محيط الاسرة او العمل او المدرسة او المجتمع عامة .
3- النفس او العرق او الدمع فلا تنتقل العدوى عن طريق السعال او العطاس ومع ان احتمال انتقال العدوى باللعاب ضئيل جدا الا انه يثير الكثير من المخاوف .

3- استخدام الوسائل المشتركة كحمامات السباحة و المراحيض و المقاعد و الملابس المستعملة او الاجهزة كالهاتف وأنية الطعام و الشراب (أبوهربيد , 2006 : 6)

5-مكان تواجد الفيروسHIV بعد الاصابة :

عند حدوث الاصابة يتواجد الفيروس HIV في كل سوائل الجسم بكثافة متفاوتة ولكنه لا يتنتقل الاعبر سوائل معينة .

يوجد في :

1- الدم وينتقل عيره .
2- الافرازات الجنسية الذكرية والانثوية وينتقل عبرها .
3- حليب الام وينتقل عبره .
4- اللعاب .
5- العرق.
6- الدمع.
7- البول .

6-أعراض المرض :

يتعرف الطبيب على المرض بعد فترة من 3 الى 5 اسابيع لوجود الفيروس في الجسم حيث تظهر على بعض المصابين الاعراض التالية :

1- الحمى
2- تضخم الغدة المفاوية
3- الالتهاب البلعومي و الجنجري
4- الام عضلية وصداع شديد
5- بقع على الجدع مصحوبة بالم في الحلق وتبقى هده الاعراض اسبوع او اسبعين وتختفي
6- الاسهال لمدة طويلة (تايلور,2008 :780)

7- الكشف وتشخيص المرض :

تبعا لوزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات في اليوم التحسيسي التوعوي الذي قام به المركز الاستشفائي لولاية وهران بالتنسيق مع عدة جمعيات 1 ديسمبر 2015 الذي يصادف اليوم العالمي للسيدا , اوضحوا فيه الاطباء المشاركين عامة الناس كيفية الكشف وتشخيص المرض

1-الكشف عن الفيروس : يتم عن طريق اختبار الكشف عن الفيروس واختبار التحقيق

أ- اختبار **X ELISA** (**Enzyme Liked Immonobent Assay**) : يعتمد مبدا هدا الاختبار على الكشف عن مضادات الاجسام النوعية لفيروس HIV انطلاقا من عينة الدم وعتبر الشخص ايجابي المصل séropositif في حالة تواجد هده المضادات الحيوية الاجسام ويكون سلبي المصل séronégatif في حالة عدم تواجدها .

ب- اختبار التحقيق **western Biot:** يتم اللجوء الى الاختبار في حالة ايجابية المصل بواسطة اختبار ELISA ويمكن من الكشف عن مختلف البروتينات المكونة للفيروس بعد عزل البروتينات المكونة للمصل بواسطة الهجرة الكهربائية تضاعف مضادات اجسام ضد مكونات HIV (مصدرها المخبر) لتثبيت البروتينات الفيروسية في حالة وجودها وبعد الغسل تضاف مضادات اجسام الكربونات البشرية مرتبطة بالانزيم ثم لا زالة ما لم يثبت واخيرا تضاف المادة المتفاعلة مع الانزيم لملاحظة ظهور التلوين الايجابي او غيابه سلبي .

التشخيص : لابد ان يصل الطبيب الى احدى النتيجتين للشخص المفحوص .

1- **الشخص حاملا للفيروس :**هو شخص حامل للفيروس لاتظهر عليه اي اعراض المرض و دالك لفترة تتراوح من 5 الى 12سنة ولكن بامكانه ان ينقل العدوى خلال طول هده الفترة يعني اصابة بدون اعراض .

2- **الشخص المريض بالسيدا :**هو شخص الذي ظهرت عليه مجموعة من امراض تنتج عن ضعف في جهاز المناعة اي اصابة مع ظهور أعراض

.(Centre Hospitalo-Universitaire d`Oran , (CUHO),2015)

8- **محاولات العلاج :**

الشخص المصاب بفيروس فقدان المناعة المكتسبة لا يتوقف عن تناول الدواء لان الفيروس لا يعالج 100% يبقى في جسم الانسان مدى الحياة .

1- بروتكول العلاج : نقصد به الخطوات المتبعة في العلاج

- كبح ادماج الفيروس عبر منعه من التثبيت .
- كبح الناسخ العكسي عبر استعمال مومنات نيكوليوزيدية (تشبه النيكوليزيدات) مثل AZT وDDC و DDI التي تدخل في تركيب المنسوخ ARN وبالتالي توقف اكتمال النسخ العكسي لكن يمكن ان يتغير الانزيم بفعل الطفرات ويمنع ادماج هده الجزيئات ويستمر النسخ
- كبح الانزيم المدمج
- كبح البروتياز

2-العلاج الدوائي : عن طريق العلاج الثلاثي يمكن للمصابين الزواج و الإنجاب عن طريق العلاج بالدواء الثلاثي ممثل في أقراص يتم شربها من طرف المصاب بصفة دورية حيث يقضي على الفيروس من مجرى الدم وهو الفعل الذي يمكن من

التزاوج دون اذية الشخص الأخر وإنجاب أطفال أصحاء ويتم تخصيص دواء معين للحوامل خاصة في أخر ثلاث أشهر (عشابة ,2015: 2).

خلاصة :

بعد التعرف على حقيقة الايدز والحمل الايجابي للفيروس والعلاج الطبي لابد من تسليط الضوء على الناحية النفسية والاجتماعية والأسرية لكي نستطيع دمج هده الفئة في المجتمع ومنه يستطيع ممارسة حياته بشكل عادي ودون أن يشكل خطر على الناس فيصبح متعايشا مع مرضه خاصة إذا شجعناه على تكوين أسرة و إنجاب أطفال غير مصابين بواسطة التكفل الجيد و نشر الوعي في أوساط الناس بواسطة الحث على زواج حامل للفيروس مع شريك مصاب .وهدا ما سنتطرق له في الفصل التالي زواج حامل الفيروس HIV مع شريك حامل للفيروسHIV.

الفصل الثالث : زواج حاملي الفيروس HIV

- تمهيد
- تعريف الزواج
- تعرف الزواج من الناحية السيكولوجية
- الاختيار الزواجي لحاملي الفروس HIV
- رأي الأطباء والعلماء في زواج حاملي الفيروس HIV
- الانجاب عند الزواجين حاملي الفيروس HIV
- خلاصة

تمهيد:

يعيش الشخص الحامل لفيروس العوز المناعي بشكل طبيعي قبل معرفته بالإصابة لدرجة أننا لا نستطيع تميزه عن باقي الأشخاص العادين وهدا راجع لعدم ظهور عليه أي عرض من أعراض المرض فهو شخص يمارس أعماله اليومية بشكل عادي يذهب إلى العمل ويزاول الدراسة ويختلط معنا في المناسبات العامة والخاصة حيث يشاركنا كل شيء دون معرفة انه مصاب بالفيروس HIV .وقد يخطب امرأة غير مصابة ويتزوج بها وينجب منها , كما قد تتزوج المرأة المصابة برجل غير مصاب وهدا نتيجة التهاون في الفحوصات و أجراء التحاليل الطبية لدى المقبلين على الزواج .

لان الشخص عندما يكتشف أمر إصابته بالمرض يصبح يعاني من صراع نفسي بين الإعلان والكتمان كما انه يفقد الأمل في الحياة وقد يقرر الكتمان سواء كان داخل الأسرة آو خارجها هروبا من نظرة المجتمع له من جهة و رغبته في تجاهل الإصابة و مواصل مشوار حياته وكأنه غير مصاب طالما لا يوجد عجز ظاهر خاصة إذا اقبل على مشروع زواج هنا الأمر أصبح يهدد أسرة بكاملها كان لابد لأهل الاختصاص التدخل للحد من انتشار هده الظاهر باقتراح على المصاب فكرة الزواج بشريك مصاب مثله ومنه التكفل به وبشريكه معا وحتى إذا أرادا إنجاب أطفال يتم توجيهم والعناية بالأم الحامل والمصابة لأجل ولادة طفل سليم , وهدا ما ستتطرق له الباحثة في الفصل الثالث تحت عنوان زواج حاملي الفيروس.

1- تعريف الزواج :

1-1 تعريف الزواج لغة :

يطلق لفظ الزواج في لغة العرب على «الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكليا كان أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج » . كما يطلق لفظ زوج على كل من المرأة والرجل فيقال «للرجل زوج و للمرأة زوج » ,وقد جاء في القرآن الكريم ما يدل على دالك في الآية الكريمة « يا ادم اسكن أنت وزوجك الجنة » , وعلى نهج هده اللغة سار أهل الحجاز فكانوا يضعون لفظ الزوج على الذكر و الأنثى على السواء,كما قال الله تعالى« وان أردتم استبدال زوج مكان زوج » أي امرأة مكان امرأة .

ومنه الزواج معناه اقتران أحد الشيئين بالأخر ومخالطته به وارتباطه به فيقال زوج الشيء بالشيئي أي قرنه به .إما عن لفظ النكاح فهو يعرف لغويا بالضم والجمع(مغازي ,2008: 14) .

1-2- تعريف الزواج اصطلاحا :

لقد عرف الزواج الفقهاء الحنفية بأنه «عقد وضع لتمتلك المتعة بالأنثى قصدا », كما عرفه المالكية بتعريفين أولا هو «عقد لحل تمتع بأنثى غير محرم » و ثانيا هو «عقد على مجرد متعة التلذذ بآدمية », أما الفقهاء عند المذهب الشافعي عرفوا الزواج بأنه «عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ انكاح أو تزويج » اما ما ورد على تعرف النكاح اصطلاحا هو «عقد بين زوجين يحل به الوطء وقيل للتزويج نكاح لأنه سبب في الوطء المباح » (مغازي ,2008 :19).

وعليه يجتمع المذاهب الاربعة على انه لا يتم ممارسة العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج كما اجمعوا على انه لا يتم الا بعقد وهنا تنتقل الممارسة للجنس من مجرد علاقة طبيعية نزوية لتفريغ الشهوة الجنسية الى علاقة خاضعة لمحددات ثقافية .

1-3- تعريف الزواج من الناحية السيكولوجية :

الزواج هو علاقة شخصية جدا بين فردين مستقلين لكل منها فردنيته المتميزة هما الرجل و المرأة (شكري ,1997: 136).

وهو كدالك مشاركة روحية تفاعلية روحية بين اثنين يربط بينهما حب خالص, كما يرى دافيد " ان الزواج رابطة عمرية دائمة شاملة , وفي الزواج ينتمي كل شريك للأخر وينكر ان له حاجات فردية خاصة بان يكون الزواج حسبه موحدة و ينتج الأدوار التقليدية حيث ينظر إليها الشاب اليوم انه علاقة غير نهائية ينبغي إعادة تقويمها بين الحين و الأخر(دافيد, 1980 : 641).

ويرى سعد1997 ان " الزواج المثالي هو زواج الفكر النتبادل المنسجم تغديه صداقة العقل وترعاه مودة الذهن ويحرصه حنان القلب فعلى الزوج ان يكون عاقلا رشيد يبادل زوجته الافكار والعواطف في جو التفاهم الهادئ والعميق (سعد, 1997 :76).

وعند جون لوك " الغاية من الزواج واقتران الذكر والانثى هي الانجاب اساسا وذلك بهدف استمرار الجنس البشري , ومنه يتضح لنا ان الزواج هو سنة كونية شرعها الخالق عز وجل من اجل سعادة و طمأنينة النفس البشرية و استقرارها فالزواج من افضل العلاقات المقربة الى الله عز وجل فهو مجموعة من الفضائل تتمثل في تكوين جديد وبناء اسرة مؤمنة وتحقق متعة ولذة والفة وكرامة وتقةى وصلاح ونسب ومصاهرة .

2- الاختيار الزواجي لحاملي الفيروس:

مع الإيمان بان الزواج قسمة ونصيب ولن يتزوج الإنسان إلا ما قدر له فقد حث الإسلام على حسن اختيار الأزواج ,فمن الناحية السيكولوجية و الاجتماعية هناك عدة عوامل تتدخل في عملية

الاختيار الزواجي حيث انه " لدى كل شخص صورة مثالية للطرف الأخر لكن هده الصورة المثالية ربما تكتسب صفة خيالية فيصبح طالب الزواج لا يلاحظ الأمور على واقعها فلا يتمكن من التكيف مع الواقع الذي يعيش فيه ",وليس اخطر على الحياة النفسية للشاب او الفتاة فيما بعد ان يتكيف مع حقيقة الواقع الذي لا يخلوا أبدا من ضعف وقصور ونقص ,بل تبحث عن الشريك الموافق الذي يمكن ان تؤسس معه حياة على مبادئ من التعاون الكامل والتفاهم الحقيقي (غالب ,1983 : 21).

اما الشخص الحامل للفيروس العوز المناعي يواجه مشاكل عديدة في ما يخص الاختيار الزواجي خشية العدوى اي انتقال المرض الى الشريك إذا كان ليس مصاب .

3- رأي الأطباء والعلماء في زواج حاملي الفيروس HIV :

1- رأي الأطباء :

1- أكدت **أخصائية الأمراض المعدية موفق نجاة** رئيسة الاطباء بالمركز الاستشفائي بوهران لجريدة الشروق بتاريخ 8 سبتمبر 2015 بقلم الصحفي فؤاد عشابة فيما يخص زواج الايدز بانه « يمكن لمرضى السيدا الزواج والإنجاب بشكل طبيعي » ,حيث تتابع مصلحة الامراض المعدية بالمستشفى الجامعي بوهران طريقة فعالة من شأنها حفظ هوية المرضى , حيث يستطيع المريض او اي شخص عادي التقدم الى المستشفى المذكور للعلاج او التشخيص فقط دون التعرض للشبهة لمن يخاف نظرة المجتمع اليه اذ تتواجد مصلحة خاصة بالمعنيين بفيروس السيدا و بالإضافة إلى التكفل الطبي والنفسي يتم تزويج هؤولائي المصابين فيما بينهم بعد الاستفادة من متابعة صحية متواصلة . أين شهدت المصلحة نجاح 36حالة زواج لحاملي الفيروس HIV بوهران في السنوات الأخيرة والعدد في تزايد مستمر (عشابة,2015 :2).

2- لقد اقر **مستشار وزير الصحة للأمراض المعدية الدكتور طارق مدني**« ان هذا الإجراء هو احد وسائل منع الشباب المصابين بالايدز من نقل العدوى إلى الآخرين وأضاف أن من أهم شروط التوافق هو أن يكون الفيروس لدى الزوجين متشابها في الاستجابة للدواء »,كما أشار إلى انه يقوم بمتابعة مثل تلك الحالات وإحالة المصابين إلى المتوافقين واللذين في نيتهم الزواج إلى الأخصائية الاجتماعية بالمستشفى ,فقد نجح مستشفى الملك سعود للحميات بمحافظة جدة في عقد 12 زيجة بين مرضى مصابين بالايدز من الجنسين بعد اجراء عمليات التوفيق بينهم بحسب رغبات ومواصفات كل طرف في شريكه (ملتقى المتعايشين مع نقص المناعة المكتسب ,2016: 1).

2- رأي العلماء :

1- **يرى الدكتور صبري عبد الرؤوف وهو أستاد في جامعة الازهر قال عن حكم الشرع في هدا الزواج انه «**من الافضل ان يتزوج مريض الايدز بمريضة مثله لانه لايجوز شرعا للمصاب بالايدز وغيره من الامراض المعدية نقل مرضه الى غيره **»** وهدا نظرا لوجود خطر العدوى في حالة ما إذا كان الشريك غير مصاب وكذلك في حالة إنجاب أطفال .

2- **وقد قال الشيخ ابن تيمية** فيما يخص مريض تزوج في مرضه ان«نكاح المريض في مرض الموت صحيح وترث المرأة »,وفي قول جمهور العلماء والصحابة والتابعين «ولا تستحق إلا مهر المثل لا الزيادة عليه بالاتفاق » .يعني يجوز تزويج المسلم في مرض الموت ان كان عاقلا رشيدا.

3- اما **الشيخ جمال قطب الرئيس السابق للجنة الفتوى في الازهر** يتفق مع ما ألفتت به العديد من مؤسسات الإفتاء في الدول الاسلامية من تحريم تزويج مريض الايدز من فتاة سليمة لانه من شروط صحة الزواج ان يكون كل منهما خاليا من الموانع الشرعية بالنسبة الى الطرف الاخر منها الموانع المرضية ولا قيمة لقبول الطرف الاخر بعد اطلاعه على تقرير الطبيب بالحالة وذلك لكون المرض ينتقل الى الزوجة ونسلها والقاعدة الشرعية تقول " لا ضرر ولا ضرار" .

4- **الدكتور صفوة حجازي** يصف زواج المصاب بشرك غير مصاب بانه بمثابة الانتحار استنادا لقوله تعالى «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة »سورة البقرة الاية 165 ومن المعروف ان تشريعات الاسلام تعمل على حماية الضرورات الخمسة منها الحفاظ على النفس ,فهو يرى انه «منع تلك الزيجات أولى وأفضل ما دام المرض معديا » ومازالت البشرية عاجزة عن إيجاد الشافي له (عاشور,2011 :3).

5- **الانجاب عند الزواجين حاملي الفيروس HIV :**

لقد تطور العلم كثيرا عما كان سابقا حيت أصبح حامل الفيروس يعيش حياة هادئة وعادية رغم الإصابة والعامل الأساسي في دلك هو معرفتهم أنهم بإمكانهم إنجاب أطفال معافين دون نقل العدوى إليهم .فان دالك يتحقق عن طريق العلاج بالدواء الثلاثي وتخصيص عناية خاصة بالمرأة الحامل المصابة بالفيروس بإعطائها دواء معين خاصة في أخر ثلاث أشهر ,ثم تتم متابعتها أثناء الولادة التي تكون قيصرية لتجنب إصابة المولود بالفيروس وتستمر المتابعة الطبية بعد الولادة أي وقت الرضاعة إذ تستبدل الرضاعة الطبيعية بالرضاعة الاصطناعية أي بالحليب الاصطناعي بالإضافة إلى عدم تلقيح الطفل إلا بعد استشارة الطبيب المختص .

إما فيما يخص إجهاض الجنين خوفا من احتمال إصابته بالفيروس نستند في هده المسالة بالذات الى رأي فقهي جماعي وهو ما أكدته نتائج الندوة الفقهية الطبية السادسة للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية التي تم انعقادها تحت عنوان " رؤية إسلامية للمشكلات الاجتماعية لمرض الايدز"

سنة 1985 في الكويت حيث جاء فيها انه يترجح « عدم جواز تعمد إسقاط المصابة بالايدز حملها » (الريامي, 2006: 155).

خلاصة :

تعد فكرة زواج المصابين بالفيروس HIV أهم وسيلة يتم بواسطتها الحد من انتشار المرض من جهة والتقليل من عدد الضحايا الذين أصيبوا بالعدوى عن طريق علاقات جنسية شرعية في إطار الزواج أين ينقل لهم الشريك المصاب المرض من جهة أخرى , بالإضافة إلى محاولة إعادة الأمل والبسمة لحاملي الفيروس بعدما قطعوا حبل المودة بينهم وبين الحياة , وعليه يتضح لنا تصور الشخص المصاب للزواج عندما نطرح عليه فكرة تزويجه أو تزويجها مع شريك مصاب وهدا ما تضمنه الفصل الرابع من الدراسة .

الفصل الرابع: تاثير التزاوج على حاملي الفيروس HIV

- تمهيد
- التاثيرات النفسية الاجتماعية للإصابة بالمرض قبل الزواج
- اهمية الزواج لحاملي الفيروس HIV
- المساندة الاجتماعية لحاملي الفيروس HIV
- خلاصة

تمهيد :

نتناول في هدا الفصل كل ما يخص تأثير الزواج على الشخص الحامل للفيروس HIV و زواجه مع شريك حامل للفيروس HIV وكدالك معرفة كل توقعاته حول العلاقة الزوجية وانجاب الأطفال , كما نستعرض كل الضغوطات النفسية ومشكلات المساندة الاجتماعية التي تعد من اهم العوامل التي تسبب ضعف قدرة الجسم على مقاومة الفيروس HIV في مرحلة الحمل الايجابي للمرض .وعلية فكرة الزواج قد تكون عامل أساسي في التخفيف من الضغوطات النفسية وإعادة الأمل في الحياة كما أنها الوسيلة الوحيدة لإدماج هده الفئة في المجتمع وتقديم لهم العون والسند .

1- التأثيرات النفسية الاجتماعية للإصابة بالمرض :

1- الصدمة النفسية بعد الإعلان عن المرض:

يتلقي الشخص المصاب بالعدوى صدمة عنيفة بعد الاعلان عن التشخيص النهائي للمرض ,يصدر أثنائها المصاب ردود افعال تتمثل في الخوف والحزن والقلق من مصطلح السيدا ,وعند الإعلان تمر الحالة النفسية للمصاب عدة مراحل كمايلي :

- **المرحلة الأولى مرحلة الإنكار:** ينكر المريض أمر الإصابة وبطلب من الطبيب إعادة الاختبار ويقوم باستشارة اطباء اخرين ويعيد كل التحاليل المخبرية .
- **ةالمرحلة الثانية مرحلة الانتقال:**هذه المرحلة هي مرحلة انتقالية يقوم فيها المصاب بردود افعال عنيفة كالاتهام والغضب والعدوانية , والاتهام يمس جانب تقدير الذات وضياع الثقة
- **المرحلة الثالثة مرحلة التقبل :** في هذه المرحلة يبدأ المصاب في تقبل المرض تدريجيا ويكتم امرالاصابة ويحاول التعايش مع المرض .(serge hefe,1996: 12).

2- الخصائص النفسية للشخص الحامل للفيروس HIV :

بعد الاعلان عن التشخيص النهائي يمر المصاب بحالة نفسية مضطربة تتمثل في مايلي:

- الإنكار
- الافكار الانتحارية
- الشعور بالخسارة وفقدان المستقبل
- الكدب
- الغضب
- الشعور بالذنب
- النظرة التشاؤمية

- الصراع بين الاعلان والكتمان
- الالم النفسي
- الحداد
- ضياع الهوية الاجتماعية
- الجرح النرجسي
- لوم الذات وضياع الثقة بالنفس

3- الخصائص الاجتماعية للشخص الحامل للفيروس HIV :

- وصمة العارStigmatisation
- اهتزاز الصورة الاجتماعية للمصاب داخل المجتمع
- تهميش المصاب داخل المجتمع
- نبذ المصاب داخل المجتمع
- الرفض للمصاب داخل المجتمع
- التمييز الاجتماعي
- صعوبات اجتماعية
- العزلة والانسحاب الاجتماعي

4- الاضطرابات النفسية بعد الإصابة بالشخص الحامل للفيرزسHIV :

بعد الاصابة بالعدوى واعلام المريض بامر الاصابة يتعرض المريض الى اضطرابات نفسية عديدة مردها اثر الصدمة العنيف على الشخص منها السلوك العصابي والاضطراب النفسي .

- **الاكتئاب :** يتعرض 90% من الأشخاص الحاملين للفيروس للاكتئاب حيث أجريت أول دراسة سنة 1985 في مصلحة الامراض المعدية على40 حالة مصابة بالمرض وتم احالت 13 شخص منهم الى مصلحة الطب العقلي من اجل الفحص اثنان منهم شخصة حالتهم النفسية " اكتئاب مزمن " ويحمل البقية سمات اكتئابية .
- **ردود افعال هستيرية تجاه تطور المرض .**
- **جنون الهوس :** النشاط الزائد في الجسم في كل شيء خاصة الجنس وهو امر قد يكون مقصود.(Bungener,Jurgen,2005:19)

2- اهمية التزاوج بين المصابين :

بظهور فكرة تزويج الأشخاص الحاملين للفيروس HIV ظهر معها التفاؤل وارتفاع مستوى الأمل في الحياة لدى المصابين فأصبح من الضروري تعزيزها داخل المجتمعات كوسيلة تعود بالمنفعة على المصاب من جهة وعلى المجتمع من جهة اخرى .

- **تكوين أسرة :** بعد التاكد من المرضى انهم يستطعون الزواج ,اصبحوا يعيشون حياة طبيعية فمن حقهم ان يكونوا اسرا بالزواج والانجاب بفضل العلاج الحديث خاصة من هم في عمر الشباب , والزواج بالنسبة لهذه الفئة يقيهم من السلوك المنحرف وبالتالي التقليل من انتشار العدوى.
- **يقلل من العدوى والالم النفسي** : ان مرضى الايدز اذالم يندمجوا في المجتمع بالوظيفة والزواج سيصابون بالالم النفسي الشديد يصل الى الاكتئاب الحاد " وبحكم تعاملي مع حالات عدة ادعوا الى تسهيل اجراءات زواج هؤلائي وتوفير السرية الكاملة لهم عند عقد القران ".
- **اختيار شريك حياة مصاب بالمرض** :في دولة الإمارات تقوم **المستشارة الأسرية وداد لوتاه** بدور الخاطبة بين المصابين وهي تسعى لايجاد جمعية او مؤسسة للقيام بهذا المشروع , وترى **وداد لوتاه "** ان تزويج حالات مصابة بالفيروس ,يحمي من المجتمع والأمن الصحي من أي انحراف سلوكي للمصاب الشاب عن الجنس بطرق غير شرعية إذا لم يتزوج " وقد يبحث عن شريك غير مصاب .
- **انجاب اطفال غير مصابين :** لم يوفر الطب الحديث الزواج للمصابين فحسب بل تعداه الى انجاب اطفال غير مصابين .
- **انهاء المأساة الكبرى :** بعد دمج هذه الفئة عن طريق الزواج تنتهي نظرة المجتمع السلبية تجاه هؤلائي المصابين ويتم النظر اليهم على انهم مرضى تقليدين لن يصيبوا احد بالعدوى ومنه يعتبر المصاب شخصا طبيعي يحمل مرضا مزمنا .

http//www.emaratalyoum.com

3-المساندة الاجتماعية للمصابين بمرض الايدز :

من بين أشكال المساندة الاجتماعية تقديم الدعم المعنوي للمصاب , فمن خلال السند العاطفي الذي يستمده من الآخرين يتم إحساس المصاب بقيمته وتقدير الذات والاحترام من الناس خاصة الأقارب والأصدقاء و أفراد المجتمع .

من اهم المشاكل التي تواجه المصابين بالفيروس العوز المناعي هي الوصمة والتمييز, هذا ما يصعب على المصاب التخطيط لمستقبله وعلاقاته الاجتماعية والصحة والعلاج والناجية الجنسية

والزواج والإنجاب (قزمان,2016 : 1) ,وعليه تتمثل المساندة الاجتماعية في منح المصاب بالايدز حقوقه كأي شخص يعيش داخل مجتمع فعلى سبيل المثال الحقوق التي كفلها قانون حقوق الانسان الدولي (كحقه في السلامة الجسدية والخصوصية والصحة والسكن و التعليم والحصول على المعلومات وحرية النقل عبر الحدود) , اما المجتمع المدني يتمثل دوره في دعم ورعاية وحماية حقوق المصابين من خلال مكافحة الوصمة والتمييز أيضا القيام بحملات التوعية .www.eipr.org

وكشكل من أشكال المساعدة الاجتماعية نشطت فكرة تزويج المصابين مع بعضهم في عدة دول من بينها الجزائر خاصة بعد نجاح مصلحة الأمراض المعدية بالمركز الاستشفائي بوهران في تزويج أزيد من 36 حالة وتم التكفل بهم طبيا ونفيسا وإنجاب أطفال معافين (عشابة,2015: 3) .

الخلاصة :

وعلى ضوء ما سبق تقديمه في هذا الفصل فان المصاب بالحمل الايجابي للفيروس HIV بعد اعلامه بإمكانية الزواج والإنجاب أصبح يشعر بالاحترام والحماية من طرف المتكفلين بعلاجه لانهم هم الذين أفصحوا له كما ازداد ثقتا بنفسه وبمسارات علاجه و أملا في الحياة .

الفصل الخامس: الدراسة الاستطلاعية

- تمهيد
- تقنيات المقاربة
- اولا : الملاحظة
- مكان القيام بالملاحظة
- زمن اجراء الملاحظة
- الهدف من الملاحظة
- ثانيا: المقابلة
- مكان اجراء المقابلة
- زمن اجراء المقابلة
- دليل المقابلة
- عينة المقابلة وخصائصها
- استنتاجات المقابلة
- الخلاصة

تمهيد

قامت الباحثة في الدراسة الاستطلاعية الخاصة بهذا البحث عرض المجتمع الأصلي للعينة والتعرف على خصائصها, وكذلك عرض تقنيات المقاربة والمتمثلة في المقابلة الحرة والملاحظة .

1- تقنيات المقاربة :

في هده الدراسة قامت الباحثة باختيار تقنيتين .

أولا الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية :

لقد اعتمدت الباحثة على تقنية الملاحظة المقصودة والمباشرة والفردية .

1- مكان إجراء الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية :

أجرت الباحثة الملاحظة في مصلحة الأمراض المعدية بالمركز الاستشفائي بوهران , حيث كانت تلاحظ المرضى إما في غرفة المريض المقيم في المصلحة الذي يتلقى العلاج أو في مكتب الأخصائي النفساني العيادي عند حضوره من منزله لغرض الفحص النفسي .

2- زمن إجراء الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية مند شهر جانفي لسنة 2016 ودامت الى غاية شهر مارس 2016 ,حيث تم ملاحظة المرضى داخل المصلحة .

3- الهدف من الملاحظة :

بواسطة تقنية الملاحظة استطاعت الباحثة أن تنقل و تصف بدقة كل الانفعالات وحركات الجسد و إيماءات الوجه المعبرة و سلوكات المرضى وعلاقاتهم مع دويهم ومع بعضهم البعض لكي تساعدها على الوصف الواقعي لحالة المريض داخل المصلحة ,ومنه سجلت الباحثة بعض الملاحظات ساعدتها على تفهم معانات المرضى في جانبين الأول يخص المرض الذي يعاني منه المريض والثاني يخص تسمية المصلحة في حد ذاتها (مصلحة الأمراض المعدية والوبائية) , وعليه ساعدت تقنية الملاحظة الباحثة على التعرف على المعاش النفسي لدى المرضى داخل المصلحة كل حسب نوع مرضه وكذالك التعرف على انطباعات وردود أفعال المرضى حين معرفتهم بالتشخيص النهائي لمرضهم ,وعلى ضوء هذه المعلومات المحصل عليها تمكنت الباحثة من معرفة تصورات المريض اتجاه مرضه أولا ثم تصورات المريض اتجاه الأمراض الأخرى مردها خوفا من العدوى بأمراض أخرى زيادة على مرضه, كما ساعدت أداة الملاحظة الباحثة في تحديد أسئلة دليل المقابلة الحرة في الدراسة الاستطلاعية .

ثانيا المقايلة الحرة في الدراسة الاستطلاعية :

لقد اعتمدت الباحثة على تقنية المقابلة الحرة , حيث تقوم الباحثة بطرح اسئلة غير محددة الإجابة وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم .

1-مكان اجراء المقابلات :

تمت مقابلة المرضى في المركز الاستشفائي الجامعي بوهران بمصلحة الأمراض المعدية ,فكانت الباحثة تجري المقابلات مع المرضى اما في غرفة المريض وهو مستلقي على سريره يتلقى العلاج او في مكتب الأخصائي النفساني العيادي .

2-زمن إجراء المقابلات في الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية مند شهر جانفي لسنة 2016 ودامت الى غاية شهر مارس 2016 ,بمعدل مقابلة كل أسبوع و استغرقت كل مقابلة مدة تتراوح مابين 10 دقائق إلى30 دقيقة و لم تستغرق المقابلة مدة اطول لعدة عوامل منها :

- عدم رغبة المريض في التحدث عن مرضه من باب الكتمان عن حقيقة مرضه لانعدام الثقة في الاخرين أوخوفا من سماع الآخرين ما يدور من حديث خاص بينه وبين الباحثة لان غرفة المريض منفتحة على الغرف الأخرى ويمكن لأي شخص سماع ما يدور بينهما من حديث .
- عدم معرفت المريض بالتشخيص النهائي لمرضه.
- عدم تمكن الباحثة من إطالة وقت المقابلة خشية العدوى لافتقار المصلحة للظروف الأمنية والصحية لذالك .

3-الهدف من المقابلة الحرة في الدراسة الاستطلاعية :

تمثل الهدف من المقابلة الحرة في مايلي :

- التعرف على مجتمع البحث الاصلي
- التعرف على خصائص ومميزات العينة العشوئية
- تحضير لاشتقاق العينة المقصودة للدراسة الأساسية
- الحصول على البيانات والمعلومات التي ساعدة الباحثة في تحديد الاسئلة التي طرحتعلى المبحوث في الدراسة الاساسية .

4- عينة البحث وخصائصها :

تتمثل عينة البحث في كل المرضى الذين جاؤوا الى مصلحة الامراض المعدية المتواجدة في المركز الاستشفائي بوهران لغرض العلاج داخل المصلحة حاملين في ايديهم رسالة الاحالة داخل اظرف محكمة الإغلاق من طبيب خارج المصلحة وعليها تشخيص أولي بأن هذا الشخص مصاب بالسيدا ,وهي عينة عشوائية تتكون من 60 فرد 40 منهم ذكورو20 منهم إناث يتراوح أعمارهم مابين 16سنة و60 سنة من مختلف ولايات الوطن ومنهم مرضى من خارج الوطن أي من الدول الأفريقية .

5-دليل المقابلة الحرة في الدراسة الاستطلاعية :

تكونت المقابلة الحرة من سؤالين هما :

السؤال الأول : تكلم عن مرضك بصفة عامة ؟

الهدف من هدا السؤال هو معرفة مايلي :

- تحديد نوع المرض الذي يعاني منه الشخص .
- بالنسبة لمرضى الايدز تحديد المرحلة التي يصنف فيها حالة الشخص المرضية والمقصود تحديد اذا كان الشخص في مرحلة الحمل الايجابي للفيروس او في مرحلة السيدا . فهم تصورات المصاب حول المرض.
- التعرف على معانات المصاب .

السؤال الثاني : ما هي مشاريع حياتك قبل الاصابة ؟

-
- معرفت ادا كان الشخص يخطط لمشروع زواج.
- معرفت صفات الشريك الذي سيرتبط به.
- معرفة تصورات المصاب حول الزواج .

6-استنتاجات المقابلات:

من خلال المقابلات الحرة التي اجرتها الباحثة تم جمع معلومات كثيرة حول الموضوع التي ساعدت الباحثة على التعرف على الأشخاص الحاملين للفيروس HIV وتصوراتهم حول المرض وكذلك مدى وعيهم بمسار المرض بالإضافة إلى انه هناك من المصابين من كانت لديهم نية الزواج وطلبوا المساعدة في كيفية اختيار الشريك لكلا الجنسين وكثرت تساؤلاتهم عن مسألة الانجاب , ومنه تمكنت الباحثة من تصميم اسئلة المقابلة الشبه موجهة كأداة في الدراسة الاساسية .

الفصل السادس : الدراسة الأساسية

- تمهيد
- تقنيات المقاربة
- المقابلة الشبه مقننة
- مكان اجراء المقابلة
- زمن اجراء المقابلة
- عينة المقابلة وخصائصها
- دليل المقابلة
- طريقة اجراء المقابلة
- طريقة تحليل المقابلة
- خلاصة

الدراسة الأساسية

تمهيد :

بعد اتمام الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة الى تحديد تقنيات المقاربة للدراسة الأساسية مع الشرح كيفية اجرائها وطريقة تحليلها ,كما قامت الباحثة بتحديد موصفات وخصائص العينة المقصودة في الدراسة الأساسية .

تقنيات المقاربة في الدراسة الأساسية :

في الدراسة الأساسية اعتمدت الباحثة على تقنية المقابلة الشبه مقننة .

1- المقابلة الشبه مقننة في الدراسة الأساسية :

اعتمدت الباحثة على تقنية المقابلة الشبه مقننة حيث تمكن الباحثة من التحكم الجيد في الحوار,ومنه تستطيع الباحثة طرح السؤال وفي نفس الوقت تتيح للمستجوب التعبير عن نفسه وتصوراته واهتماماته.

2-مكان إجراء المقابلات في الدراسة الأساسية :

تم إجراء المقابلات الشبه مقننة في مصلحة الأمراض المعدية التابعة للمركز الاستشفائي الجامعي لوهران , فقد كانت الباحثة تجري المقابلات في مكتب الأخصائي النفساني العيادي الذي كان يتوفر على كل الشروط اللازمة لإجراء المقابلة التي تستلزم السرية والكتمان مردها لوضعية المصابين الحاملين للفيروس HIV الحساسة داخل المجتمع لهذا كانت الباحثة دائما تحرص على تهيئة الجو المناسب والايجابي لكي يساعد ويشجع المصاب على الإجابة على أسئلة الباحث بكل وضوح وحرية من اجل كسب ثقة المصاب .

3-زمن اجراء المقابلات في الدراسة الاساسية :

لقد بلغت مدة إجراء المقابلات شهرين على التوالي بدأت مند شهر أفريل 2016 إلى غاية شهر ماي 2016 بمعدل مقابلة كل أسبوع تستغرق الباحثة مدة زمنية تتراوح بين 45 دقيقة و 60 دقيقة إن لزم الأمر وكانت المقابلات تأخذ مجراها الطبيعي دون أي خوف من الباحثة فيما يخص العدوى فالمصاب الشخص الحامل للفيروس HIV إنسان عادي لا يحمل آي ما أعراض المرض و غير مصاب بالأمراض الانتهازية كمرض السل مثلا لهدا أجريت المقابلات في ظروف عادية .

4-عينة المقابلة وخصائصها في الدراسة الاساسية :

قامت الباحثة باجراء المقابلات مع عينة مقصودة تقدر بأربعة حالات اختارت لهم الباحثة أسماء اخرى بدل اسمائهم الحقيقية تتميز بالخصائص التالية :

أ- من حيث الجنس :

تكونت العينة من رجلين وامرأتين ليسوا مقيمين في المصلحة بل كانوا يقومون بالفحص الدوري من اجل اعطائهم وصفة الدواء ويأخدونه من المصلحة ويعودون الى منازلهم فهم اشخاص لا يبدواعليهم اي اعراض للمرض.

ب- من حيث السن :

تتراوح اعمار العينة مابين 29 سنة الى35سنة كلهم في سن الزواج.

ت- من حيث المستوى التعليمي :

كل افراد العينة يتراوح مستواهم التعليمي مابين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية .

- **جدول يوضح مواصفات عينة الدراسة الأساسية :**

الصفات / الحالات	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الوظيفة	الحالة المدنية
وليد	ذكر	31 سنة	متوسط	تاجر	أعزب
قادة	ذكر	35سنة	ثانوي	نادل	اعزب
نصيرة	أنثى	29 سنة	ابتدائي	ماكثة في البيت	مطلقة
رشيدة	أنثى	33سنة	متوسط	عون امن	مطلقة

جدول رقم 01 : يوضح هدا الجدول خصائص العينة .

5- دليل المقابلة في الدراسة الاساسية :

من خلال ما تحصلت عليه الباحثة من معلومات في المقابلات الحرة تم تصميم اسئلة المقابلة الشبه مقننة .

- **السؤال الاول : هل تستطيع ان تقص علينا كيف تم إحالتك إلى مصلحة الامراض المعدية ؟**
- يهدف هدا السؤال لمعرفة مايلي :
- معرفة طريقة انتقال المرض.
- معرفة اذا كان الشخص المصاب هو في مرحلة الحمل الايجابي للمرض من اجل استثناء المصابين الذين بدت عليهم اعرض السيدا .
- الافصاح على نية الزواج.
- **السؤال الثاني :** هل كان لديك مشروع زواج ؟

يهدف من السؤال لمعرفة مايلي :

- معرفة ما ادا سبق للمصاب الزواج اوالخطبة
- معرفة ما ادا كان الشريك السابق انفصل عنه بسبب الاصابة
- معرفت وجه المقارنة بين الشريك السابق والشريك الجديد

- **السؤال الثالث :** ماهو تصورك لمشروع زواج مع شريك مصاب بنفس المرض؟
- الهدف من السؤال معرفة مايلي:
- محاولة معرفة ادا كان الشخص الحامل للفيروسHIV يتقبل الزواج من شريك مصاب بنفس المرض.
- محاولة معرفة تصورات الشخص الحامل للفيروس HIV حول الزواج كمشروع حياة .
- معرفة مادا يخطط الشخص الحامل للفيروس HIV لحياته بعد الزواج.

6- طريقة اجراء المقابلة في الدراسة الاساسية :

- كانت المقابلات تجرى في جو هادئ فتقوم الباحث بالخطوات التالية لضمان السير الحسن للمقابلات
- الترحاب العيادي بغرض كسب ثقة المصاب .
- مرعاة السرية التامة وكل البيانات المحصل عليها من طرف المبحوث خاصة (رقم الهاتف ,الاسم واللقب ,المهنة ...وكل المعلومات الشخصية .
- كانت الباحثة تعتمد على الكتابة لان المصابين رفظوا تسجيلهم في الات التسحيل ثم بعد ذالك تقوم بالتفسير والتحليل للمقابلات .
- لقد ساعد كثيرا الاتصال مع المصابين كوني اشتغل الباحثة تشتغل كأخصائية نفسانية عيادية داخل المصلحة اي في اطار عملها تقوم بتدخل علمي وتدخل علاجي في نفس الوقت .
- لقد كان المصابين في نهاية اللقاء وعندما يتقبلون الزواج مع شريك مصاب يتركون ارقام هواتفهم لكي تبدأ الأخصائية رحلة البحث عن الشريك المناسب لتعريفه بالشخص الدي طلب الزواج .

7- طريقة تحليل محتوى المقابلات :

لجأت الباحثة الى طريقة تحليل المحتوى كأنسب طريق التحليل تسمى طريقة التحليل الالي للمحتوى التي اسسها العلم بيشو M.Pecheux .

- **تعريف طريقة التحليل الآلي للمحتوى :**

يقول كل من الآن بلاشي , وال Alain Blanchet et Al وقامت بترجمت النص الاستاذة قويدي في مذكرتها لنيل شهادة الدكتورا **"**ان طريقة التحليل الآلي للمحتوى تبحث عن العلاقة

بين التكوين الاستدلالي والتكوين الإيديولوجي وظروف إنتاج الحوار ,هدا يعني انها تحدد الموقع الإيديولوجي الذي يضع المتحدث نفسه فيه ".

الفصل السابع : عرض وتحليل المقابلات مع الحالات

- تمهيد
- عرض وتحليل المقابلات مع الحالات
- مناقشة الفرضيات
- الخاتمة
- المراجع

تمهيد :

بعد استكمال الدراسة الأساسية تحصلت الباحثة على مجموعة من المعلومات , بعد دالك تم عرضها مع مع تحليل النتائج وتفسيرها عن طريق تحليل المحتوى الآلي .

كما قامت الباحثة بمناقشة الفرضية الرئيسية المتمثلة في أن الشخص الحامل للفيروس HIV يتقبل فكرة الزواج بشريك مصاب مثله , أما عن الفرضيات الفرعية تمثلت في أربع فرضيات الفرضيتين الأولى والثانية توضح تأثير عامل الجنس في مدى تقبل كل من الرجل والمرأة المصابين الزواج مع شريك مصاب بنفس المرض , اما عن الفرضيتين الثالثة والرابعة ندرس من خلالها المخاوف التي تنتاب كل من الرجل و المرأة في مسالة إنجاب أطفال خشية العدوى.

عرض وتحليل المقابلات:

عرض و تحليل السؤال الأول:

قامت الباحثة بطرح السؤال الأول المتمثل في **"هل تستطيع ان تقص علينا كيف تم إحالتك إلى مصلحة الأمراض المعدية ؟ "**, لكل حالة على حدا وفي مقابلة خاصة بها وفي تواريخ مختلفة , فهذا السؤال يعيد الحالة إلى لحظة الصدمة وقت إعلامه بأمر الإصابة حيث دارت إجابات الحالات الأربعة حول ثلاث نقاط (طريقة إخبار الطبيب بأمر الإصابة للمصاب , قراره فيما يخص إعلان والكتمان ,طرق انتقال المرض) .

إن الشخص المصاب بفيروس العوز المناعي البشري يتعرض لصدمة نفسية عنيفة بعد إعلامه بأمر الإصابة بالعدوى, فقد أجاب وليد وهو مصاب مند 2013 البالغ من العمر 31 سنة " ...أنا جيت هنا لهذا السرفيس ...بعثني طبيب في تيارت ...رحت عندو كي شكيت في الفيروس ... كي ناضلي الحب في جسمي... ", اما قادة البالغ من العمر35 صرح عن سبب مجيئه للمصلحة كمايلي " ...ما علابالیش كيفاه جاني المرض ...بصح انا كنت نخدم في مطعم ليلا وكان اغلب الزبائن أجانب ...شكيت منهم ...وعرفت بلي راني مريض كي كنت نعمل في التحاليل نتاع العقد باش نتزوج ...كي عيرت الدم خرجت النتيجة وديتها للطبيب قالي لازم تعاود التحاليل وروح لصبيطار نتاع وهرن و أعطيهم هدي لبرية و هوما يفهموك ...كيجيت هنا قالي الطبيب بلي عندي ميكروب في الدم ...تشوكيت وقريب نهبل ...علا بالك ماشي ساهلا ... " ونصيرة هي امراة مطلقة ام لطفلة حيث توفيت ابنتها من جراء العدوى من امها " ...انا مكنت نحس بوالو ...كنت بلكرش ببنتي وكي زادت مرضتلي شدوها في الصبيطار و كي عيرولها لقوا فيها

الميكروب في الدم ماقلوليش ...اعطاني الطبيب برية وقالي روحي لصبطار وهرن يفوتوا عليك ويقولوالك شاعندك انتي والزوجك ...وكي عرفت بالمرض قريب نهبل...وجهلت كان شوك كبير..." , كما صرحت رشيدة عن سبب مجيئها للمصلحة وهي امراة مطلقة ام لطفلين " ...كنت نخدم في الشريكة حسيت بروحي دايما عيانة قلت نروح نفوت حسبتو بوصفير حتى خرجلي بلي عندك ميكروب في الدم ...وقالولي جيبي ولادك وراجلك تاني قلتلهم انا مطلقة ...نجيب غير ولادي ...وبصح رحت لكافقي عيرت لولادي لقيت ولدي مريض وبنتي لا ماشي مريضة ...كي سمعت بالمرض هبلت وبكيت حتى جهلت عمري مانسى هديك اللقطة...". فبعد الاعلان عن الاصابة يحدث للمصاب صراع نفسي بين الكتمان و الإعلان عن مرضه لأسرته ومحيطه الاجتماعي لان سلوك الإفصاح عن لإصابة يعود إلى عوامل نفسية والاجتماعية وثقافية وحتى علائقية , لان هذا المرض يعد من الطابوهات فهو مرض مربوط بخلفية ثقافية واجتماعية مربوطة بالانحلال الخلقي وممارسة الجنس وكذلك هناك مجموعة التأثيرات النفسية يعانيها المصاب بعد إعلان الإصابة وهي (عدم الاستيعاب والتصديق,سعي المريض للتأكد من الإصابة وصحة الخبر , تمركز الذاكرة حول أسباب الإصابة بالعدوى ,سلوكات هستيرية عدائية تجاه الناس الغير مصابين) .

"...راني عارف جاني من الخلطة نتاع النسا ...كنت نخرج بزاف مع الشيرات ...وكان عندي صحبتي دايما معايا مارست معاها الجنس...وكيخبرني بلي راني حامل للفيروس وصحتي مليحة و مانكلش الدواء شوية تكالميت."اما قادة ينكر امرممارسته للجنس "ماعلابليش مناش جاني هذا المرض ...انا خاطيني لخلاط ...وقيلا جاني من لكليو ناع المطعم علاخاطر هم اجانب ..." اما نصيرة تقول "...انا المرض جاني من راجلي كان يخلط في النسا هو دايما جايبلي المشاكل وكي ماتت بنتي...طلقت منو خلاص مابقت عيش معاه..." . هدة المرأة أيضا شعرت بخسارت المستقبل وعانت كثيرا من آلام نفسية كما أنها شعرت بالخيانة الزوجية بالإضافة إلى لوم الذات على انها تزوجت رجل نقل لها المرض تقول "..بليت روحي بهداك الراجل ..." .ورشيدة تصرح عن سسب اصابتها تقول " ...بصح راني متأكدة المرض جاني غير من هداك الخلاط نتاع راجلي ..تعرفي قعدت شعال وانا مشوكيا ومديبريميا وما نهدرش مع الناس كون صبت نموت في هديك الدقيقة ولا نقتل روحي ونتهنا ...كون ماشي على وجه هدوك الملايكا ..تعرفي كون يسمعوا في الخدمة يطردوني وانا ماعنديش مدخول علاييها قلتلهم عندي غيربوصفير...ودرك راني طالبة من ربي كاش واحد يعاوني في المعيشة ويسترني " .

تعرضت هده المراة له لعراض الاكتئاب الارتكاسي المتمثلة في (فقدان الشهية ,الشرود والسرحان , القلق, النظرة السوداوية) بعد تلقيها صدمت الاصابة برغم من محاولات اظهار عدم التأثير بالمرض

اماما المجتمع وانكار امر الاصابة والكذب على الناس بتغير نوع مرضها الا انها في قرارتنفسها تتمنى الموت او ما يعرف بانهاء الكارثة اوتعجيل الموت فتسيطر عليها فكرة الانتحار مع عدم القدرة على تنفيدها خاصة بعد اكتشاف امر المرحلة التي يمر فيها المصاب (مرحلة الحمل الايجابي للفيروس)وكذلك امكانية العلاج عن طريق الدواء .

عرض نتائج السؤال الثاني :

ثم قامت الباحثة بطرح سؤال ثاني للمبحوثين تمثل في **"هل كان لديك مشروع زواج ؟ "** .

الثلاث حالات مروا بتجارب فاشلة انفصلوا عن شريكهم بسبب الاصابة يقول قادة " كي عرفت خطيبتي بالمرض خلتي وفسخت الخطوبة ...كنا مفتحين ", أما نصيرة تقول " كي عرفت بلي راه مريض وهو سبابي في المرض ...و بسبتو ماتت بنتي ...الخداع ...كان داير عليا النسا ...طلبت منو الطلاق " .اما رشيدة كانت تعيش مأساة مع زوجها بسبب السهر خارج المنزل والخيانة الزوجية لكن لم يكن هناك طلاق نهائي وبعد معرفتها بآمر الإصابة أتمت إجراءات الطلاق النهائية ,هي تقول "...راني نشك غير في راجلي هو الي جابلي المرض ...كنت دايما نزقي عليه ...احشم على روحك وخلينا من الخلاط والدعاوي الشر " . بالنسبة للنساء اللواتي انتقل لهن المرض عن طريق ازواجهم يرون ان ازواجهم يخطئون وهم يتحملن نظرة المجتمع السلبية لانه مرض يجلب العار لدرجة انهن يلجأن للكتمان عن الإصابة لان المجتمع يصفهن بالعاهرات حتى عندما يكون الزوج هو من نقل لهن المرض, لهذا يكرهن أزواجهن ويقررنا الانفصال عنهم لانهن يعتبرن ان ازواجهم قد خدعوهم .

اما عن حالة قادة فبما انه هو المسؤول عن تعرضه للاصابة تقبل فكرة ان خطيبته انفصلت عنه وأعطاها عذرا وقرر مواصلة حياته بدونها , كما انه يشعر بالذنب ويتمنى لو انها بقت معه لكن بما أنها سليمة لها كل الحق في الانفصال لكن نظرة المجتمع ظلت تلاحقه لماذا انفصل عن خطيبته ؟ ولماذا لم يتزوج من اخرى ؟ وهذا ما دفع في نفسه الرغبة في الزواج لإسكات الجميع وستر نفسه إثباتا لذاته

عرض نتائج السؤال الثالث :

وبعدها قامت الباحثة بالاستفسار عن تصورات المصاب حول الزواج مع شريك مصاب فطرحت عليه السؤال التالي" **ماهو تصورك لمشروع زواج مع شريك مصاب بنفس المرض؟ اي هل تقبل الزواج من شريك مصاب ؟"**

كل الحالات أفصحوا عن نيتهم في الزواج وتقبلوا فكرة الزواج من شخص مصاب مثلهم , فكل فرد من الحالات الاربعة اختلفت طريقة سماعهم بفكرة التزويج للمصابين ببعضهم تفاديا لنقل العدوى وكذالك حفاظا لماء وجه المصاب كذالك من باب المساندة الاسرية بحيث يتعاون الشريكين بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لبعضهم البعض دون اي خوف او حساسية من العدوى من جهة وارجاع الامل في الحياة وطرد فكرة الموت , فالزواج بالنسبة لهم قلب كل موازين حياتهم للاحسن لانه عبارة على اندماج لهده

الفئة خاصة وانهم اعلنوا عن رغبتهم في انجاب اطفال وهذا اكثر عامل يجعلهم يندمجون في المجتمع كرد اعتبار لهم داخل اسرهم ومحيطهم , كما تشهد حالتهم النفسية تحسن كبير بعد ادخال الفرحة على قلوبهم فيما يخص تزويجهم والتكفل بهم لانجاب اطفال اصحاء.

يقول الشاب وليد حين عرفانه يمكنه الزواج والانحاب " ...كنت كاره ومقلق ومديبرمي ..وليت ننقص بزاف ...حتى فاقلي خويا و سقساني راك مريض ...ماتمالكتش نفسي وستغليت الفرصة وحكيتلوا على مرضي ...حتى قالي خبر يفرج ... قالو لي بلي تقدر تتزوج وتجيب الدراري وروح زيد سقسي الطبيب ...الطبيبة كي سقسيتها أكدتلي الخبر...وانا كنت حاسب بلي النطفة نتاعي ماتت خلاص منجمش نولد .. ولاكانت مريضة وين راه المشكل نقبل "

اما قادة صرح " ...لازم عليا نتزوج ...ونجيب مرا ودراري ...توقف معايا وتسندني ...ولا كانت مريضة نحاولوا نتهلوا في بعضنا البعض ...واه نقبل نتزوج بوحدة مريضة عادي ..." .

اما فيما يخص الحالة المرأتين تقولان "..انا سقساوني الطبة لا تقبلي تتزوجي بواحد مصاب ...فرحت وقلتلهم واه مدابية ..." والثانية برغم من انها رفضت الفكرة في البداية قائلة " ...الرجالة قاع كيفكيف ...كرهت من سيرت الزواج " لكن بعد ما تم اقناعها بالفكرة وافقت ورحبت بلفكرة "...صح واه نقبل هاكي رقم التلفوت نتاعي لاجا كاش واحد باغي يتزوج ..تا صلو بيا ...".

مناقسة فرضيات البحث :

مناقشة الفرضية الرئيسية :

تنص الفرضية الرئيسية على انه يتقبل الشخص الحامل لفيروس العوز المناعي HIV فكرة الزواج مع شريك حامل للفيروس العوز المناعي HIV .

قبل ان يعرف المصاب بانه يستطيع الزواج كان يعيش حياة تعيسة ومعناة قاسية ليس مردها الالم الجسمي انما الم نفسي وحسرة كما انه يعني من اثر الصدمة العنيفة التي تلاقها بعد اخباره بموضوع مرضه تتمثل في رد فعله في الحزن والخوف والقلق من لمصطلح السيدا ,فبالرغم من ان افراد العينة هم مصابين في مرحلة الحمل الايجابي للفيروس الا ان الاصابة بالعدوى بقيت مرتبطة بمصطلح السيدا لانه مصطلح طبي والمجتمع بصفة عامة لا يعي الفرق بينهما من الناحية الطبية قد لا يعرفه المصاب في حدي ذاته مثلا يقول المصاب " قالولي عندك ميكروب في الدم.. واه رني عارفوا معناه السيدا " فيفقد المصاب الامل في الحياة والاندماج في المجتمع في تجده اصبح في عزلة وانسحاب اجتماعي .

لكن بعد ما يعرف المصاب انه يستطيع الزواج و لكن بشريك مصاب مثله تقبلوا الفكرة بصدر رحب وكان للفكرة وقع واثير ايجابي كبير على الحالة النفسية حيث اعادت الامل في الحياة للمصاب

واحتمال الاندماج في المجتمع وتكوين اسرة وعندها المصاب بدأ يفكر حتى في إنجاب أطفال بعد معرفته انه يمكن ان ينجبهم معافين من العدوى, ومن هنا بدأالمصاب يفكر في تخطيط لحياته المستقبلية بفضل مشروع التزاوج .

مناقشة الفرضيات الفرعية:

1- **الفرضية الفرعية الاولى :** نصت على يتقبل الرجل الحامل لفيروس العوز المناعي HIV فكرة الزواج بامرأة حاملة للفيروس العوز المناعي HIV .

تقبل المصابين رجال فكرة الزواج من امراة مصاب من اجل تكوين اسرة و انحاب اطفال , بعد احساس مرير بالشعور بالذنب ولوم الذات حيث قال احد المصابين "...راني باغي ندير الحلال ..بركاني من الحرام ...باغي نجيب مرا تحن فيا ...ونكون اسرة ...ونجيب الدراري ...كيفي كيف الناس.. " على الحياة سبقت الاصابة كممارسة العلاقات الجنسية الغير شرعية وكتكفير عن هده الاخطاء جاءت فكرة الزواج كمظهر اجتماعي لائق يفرغ فيه نزواتهم الجنسية من حهة ويرد اعتباره امام الناس الذين اصيحوا ينظرون له بنظرة الانحلال الخلقي وانه شخص اخد جزأه عن طريق المرض وبالزواج يحسن صورته الاجتماعية التي اهتزت .

2- **الفرضية الفرعية الثانية** : نصت على تتقبل المرأة ل الحاملة لفيروس العوز المناعي HIV فكرة الزواج من حاملة للفيروس العوز المناعي HIV .

تتقبل المرأة المصابة فكرة الزواج من رجل مصاب من اجل السترة والتخلص من النظرة السلية للمجتمع الذين يصفونها بالعاهرة والسافرة حثى وان كانت ضحية زواج اين نقل لها زوجها المرض او تعرضت للاصابة بطريقة غير الجنس , فالمرأة تتزوج حتي وان كرهت الرجال بعد خيانة زوجية لان الدافع الاهم لتقبل فكرة الزواج هو التخلص من نظرة المجتمع القاسية وتحسين الصورة الاجتماعية لها قد لاتهمها فكرة الانجاب بقدر ما يهمها العيش في ظل رجل يستر عليها ويخلصها من الضياع ويتحمل اعباء مرضها من الناحية المادية للنساء اللواتي يعشن مستوى اقتصادي متدني , وكذالك الان الزواج في مجتمعنا امر ضروري لا بدا منه .

-الفرضية الفرعية الثالثة : نصت على يواجه الرجل مخاوف حول مسالة الانجاب خوفا من العدوى .

ينتاب الرجل خوف كبير من مسألة انجاب اطفال فهو لا يريد تحمل احتمال ان ينجب اطفال مرضى لان انجاب طفل بالنسبة له اثبات للذات وتحسين لوضع الاجتماعي وقاية من الصعوبات الاجتماعية , لانه شخص مريض لايستطيع تحمل اعباء اخرى نفسية واجتماعية فالرجل برغم من شدة تمسكه وحبه لانجاب طفل الا انه تصحبهدائما مخاوف وتوتر و قلق في شأن احتمال الاصابة بالرغم من اقناعة بالتكفل الطبي الحيد لا تنتهي مخاوفه حتي ينجب طفل معافى "...راني باغي نجيب ولاد ...بصح

راني خايف لا يخرج مريض ...شاندير نتوكل على ربي وخلاص " يعش الرجل هدا لتدبدب و النتناقض حتى يتزوج وينجب .

-الفرضية الفرعية الرابعة : : تواجه المرأة مخاوف حول مسالة الانجاب خوفا من العدوى.

اغلب النساء المصابات كان غرضهم من الزواج هو الستر لتحسين صورتهم الاجتماعية و تاتي مسألة الإنجاب في الدرجة الثاني من اهتمامات المرأة المصابة فقد تكون نسية كبيرة بالنسبة للرغبة في الإنجاب أرضاء الزوج لإسعاده , بعد ان تأكدت المرأة من ان ليس هناك خطر على صحتها ولا على طفلها فبواسطة التكفل الطبي قبل الحمل و أثناء الحمل وبعد الحمل عن طريق أخدها للعلاج الثلاثي وتكون الولادة قيصرية بالإضافة إلى أنها لا ترضع مولدها فكل هدا يبعث في نفسية المرأة التفاؤل والاطمئنان فتقل مخاوفها و لانها تعيش المرحلة وتتلقى التكفل والعناية تصبح اقل خوفا من الرجل .

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة التي من خلالها توصلنا الى ان مرض الايدز بحكم انه من الأمراض المعدية والمنقولة جنسيا , هذا الأمر يشكل خطرا كبير على المجتمع ويهدد صحة الاسرة فالشخص المصاب بالفيروس HIV ينقله الى شريكه عن طريق الاتصال الجنسي سواء أكان الاتصال في اطار الزواج او خارجه ,وتفاديا لنقل العدوى وانتشار المرض لابد ان يتزاوج المصاب مع شريك مصاب وهدا ما أكده الأطباء والعلماء , وخاصة وان الفكرة لقت ترحابا كبير من طرف المصابين من كلا الجنسين , ثم بعد قبولهم الزواج مع شخص مصاب طرحوا قضية الإنجاب وهنا اكد الاطباء المختصين انه لاخوف من انجاب الاطفال فهناك تكفل للام والطفل مند الحمل الى مابعد الولادة الامر الذي شجع اكثر المصابين وجدبهم اكثر الى فكرة الزواج والانجاب ومن تم تكوين اسرة , وبهادا يتم دمج هده الفئة في المجتمع كما يتخلص كلا الشريكين بعد الزواج من الضغوط النفسية والاجتماعية وحتى العلائقية , لان فكرة تكوين اسرة بالنسبة تعد ضمان لاستمراريتهم واثبات لذاتهم , لهذا فكرة الزواج بين المصابين من نفس المرض تعد حماية للمجتمع والفرد .

وفي نهاية هذه الدراسة نسال الله عزوجل التوفيق والسداد .

المراجع

1- المراجع باللغة العربية :

الريامي ,جوخه . (2006).مفهوم القتل و اشكالياته الطبية .الطبعة الاولى.القاهرة : المصرية اللبنانية .

تايلور, شيلي .(2008).علم النفس الصحي .(ترجمة وسام درويش بريك,وفوزي شاكر طعيمة). عمان : الحامد.

دافيدوف , ليندا . (1980).مدخل علم النفس.(ترجمة ,سيد الطواب,واخرون ,مراجعة فؤاد ابو حطب وهيل).القاهرة الدار الدولية .

سعد,يوسف.(1997) . من الخطوبة الى الزواج . القاهرة :المركز العربي الحديث.

شكري , عليان .(1997).الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة . الاسكندرية :دارالمعرفة.

غالب, مصطفى .(1983).موسوعة نفسية الحياة الزوجية .(جزء 23).لبنان : مكتبة الهلال .

مغازي , أميرة محمد . (2008).الممارسات الضارة و اثرها على العلاقة الزوجية .الطبعة الاولى . مصر :دار الجامعة الجديدة للنشر .

2- المراجع باللغة الفرنسية:

Bungener,c,Hans-J,(1996).Neuropsychiatrie de l`infection au VIH. france : LPCS.

Serge,H.(1996).Sida et vie psycique .Editions la Découverte.

0livia ,M.(2014).Maladie Infectieuses.paric :Vernazobres-Grego.

3- المراجع من الملتقيات :

ابو هربيد , عاطف محمد (13-14 مارس/2006م), اثر مرض الايدز على الزوجية وما يتعلق به من أحكام , ورقة مقدمة الى مؤتمر كلية الشريعة والقانون الدولي الاول التشريع الاسلامي ومتطلبات الواقع ,غزة : الجامعة الاسلامية بغزة.

الاطباء ,(1ديسمبر2015),معا للقضاء على السيدا , ورقة مقدمة الى اليوم التوعويضد السيدا ,وهران :وزارة الصحة والسكان و اصلاح المستشفيات .

4- المراجع من الجرائد

عشابة , فؤاد , (8 سبتمبر2015),36 حالة زواج ناجحة لمصابين بالسيدا في وهران , جريدة الشروق , 2015 العدد 2613 ص2.

5- المراجع من الانترنت :

http://www.emaratlyom.com/local-section/2011-12-30

www.eipr.org